أفضل قائد عرفته-

ماذا يمكننا أن نتعلم منه؟

F. John Reh/

القيادة: والسؤال الآن ما هو السر في ذلك الرجل العادي والذي جعل منه قائداً عظيماً؟ وهل ولد به؟ أم تعلمه؟ ولماذا يتبعه الناس بدقة في الحرب؟ وكيف كسب احترام وولاء الجميع من البحار إلى العميد البحري، من السكرتير إلى الرئيس، ومن زميل الجولف إلى رئيس إدارة المدرسة؟

حتى هذا اليوم لم أعرف هذا السر ولكني أعرف بعض الأشياء التي كان يفعلها لعلها تساعدنا أن نصبح قادة:

١- حدد ما تريد عمله: فمن غير المقبول أن تكلف أفراداً بعمل شيء أنت نفسك لا تعرفه. لو أنك مديراً لمركز خدمة العملاء فهل يكون هدفك هو أن تحقق تشغيل أقل تكلفة أو أن ترد على كل المكالمات في خلال تسعين ثانية. فالهدف ليس مهماً بقدر معرفة ما هو الهدف.

٢- أن تخبر الناس ماذا يعملون وليس كيف يعملون: فلقد كان فرانك ذكياً جدا لكنه عرف أيضاً أنه ليس الأذكى، فشجع الناس على التفكير والإبداع والتجديد، وفي نفس الوقت لا يقبل ما يأتون به بدون مراجعتة وقياس ملاءمته.

٣- أن تعمل واجبك: فقبل البدء في عمل جديد حاول فرانك معرفة الخبرات السابقة في هذا العمل ومعرفة مدى نجاحها أو فشلها. وقام ببحث العوائق والتحديات وذلك من خلال التعلم والتفكير الدائم و المستمر.

٤- أن تكون قدوة ومثل: دفع فرانك الناس بقوة وطلب منهم الكثير ولكن لم يعمل منهم أحداً أكثر مما عمل فرانك، فلقد كان أولهم في بداية العمل وآخرهم في مغادرته، بل وعمل بجدية طوال الوقت.

obeikandi.com

٥- أن تطلب التفوق وليس الكمال: فلقد طلب فرانك من أتباعه أن يعملوا بجد مثله وأن يلتزموا بالأهداف مثلما يفعل هو. وأن يبذلوا قصارى جهدهم.

٦- الاعتناء بالأفراد ورعايتهم: عرف فرانك كل شخص عمل تحت قيادته كفرد وعرف نقاط القوة ونقاط الضعف والطموح والمخاوف لدى كل فرد، وتحمل عنهم كل النقد الذي يأتيهم من الخارج بل على العكس يمدحهم على عملهم.

٧- التواضع: بالرغم من كل الانجازات التي حققها فرانك فقد كان دائماً متواضعاً.

٨- ذو شخصية: فلقد كان فرانك أميناً، صادقاً، أهل للثقة، يلتزم بكلمته، لم يغش ولم يبحث عن طرق غير شرعية لأي سبب ولم يتحدث كثيراً عن مبادئه لكنه كان ليناً مرناً بدون تخطي الحدود المناسبة. أتدرون أن أفضل قائد عرفته في حياتي توفي منذ فترة قريبة، إنه والدي الذي أفتقده كثيراً.

في الماضي وضعنا قائمة بعشرة معايير تحت عنوان (كيف تعرف أنك صالح للإدارة) ونعرض هنا بعض المهارات خاصة ونحن نعيش عصر المنظمات والفرق الكبيرة، في ظل الحواسب الشخصية وشبكات النت التي وفرت المعلومات بشكل أكبر وأسرع، لذلك فإن الحاجة إلى مدير أفضل – وليس مدير تقليدي- تزايدات. فالمدير الأفضل يستطيع إدارة نفسه والآخرين في بيئة شديدة التوتر.

أعتقد أن أي انسان يستطيع أن يكون مديراً جيداً، فالأمر يعتمد على مهارة تدريبية كبيرة بجانب القدرة الوراثية، وقدر كبير من العلوم بجانب الفن. ونعرض هنا بعض عوامل تكوين المدير الناجح:

أ- عوامل شخصية:

obeikandl.com